وعمر رضي الله عنهما قال القاضي أبو الوليد الباجي رحمه الله وعندي أنه يدعو للنبي
صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلوة وللاخوين بلفظ الرضوان كما في حديث ابن عمر من الخلاف
قال ابن حبيب ويقول اذا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله وسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام علينا من ربنا وصلى الله وملائكته على محمد
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وحفظني من الشيطان الرجيم
ثم اقصد الى الروضة وهو ما بين القبر والمنبر فاركع فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر
تحمد الله فيها وتسأله تمام ما خرجت اليه وان كانت ركعتاك
في غير الروضة اجزأتاك وفي الروضة افضل وقد قال صلى الله عليه وسلم ما بين
بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة ثم تقف
بالقبر متواضعا متوقرا فتصلي عليه صلى الله عليه وسلم وتثني بما يحضرك وتسلم
على ابي بكر وعمر وتدعو لهما واكثر من الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
والنهار ولا تدع ان تأتي مسجد قباء وقبور الشهداء قال مالك في كتاب محمد ويسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل وخرج يعني في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد
واذا خرج جعل آخر عهده الوقوف بالقبر وكذلك من خرج مسافرا وروى ابن وهب
عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد
فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
واذا خرجت فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
فضلك وفي رواية اخرى فليسلم مكان فليصل فيه ويقول اذا خرج اللهم اني اسئلك
من فضلك وفي اخرى اللهم احفظني من الشيطان وعن محمد بن سيرين كان الناس يقولون
اذا دخلوا المسجد صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا مثل ذلك

وعن فاطمة رضي الله عنها ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال
صلى الله على محمد وسلم ثم ذكر مثل حديث فاطمة قبل هذا وفي رواية حدثنا الله وسمى وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثله وفي رواية بسم الله والسلام على رسول الله
وعن غيرها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي ابواب
رحمتك وتيسر لي ابواب رزقك وعن ابي هريرة اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى
الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي وقال مالك في المبسوط وليس يلزم من دخل المسجد
وخرج منه من اهل المدينة الوقوف بالقبر وانما ذلك للغرباء وقال فيه ايضا لا بأس
لمن قدم من سفر او خرج الى سفر ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه
ويدعو له ولابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقيل له فان ناسا من اهل المدينة لا يقدمون
من سفر ولا يريدونه يفعلون ذلك في اليوم مرة او اكثر وربما وقفوا في الجمعة او في الايام
المرة والمرتين واكثر عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني هذا عن احد
من اهل الفقه ببلدنا وتركه واسع ولا يصلح آخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ولم يبلغني
عن اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون ذلك ويكره الالمام والوداع
قال ابن القاسم ورأيت اهل المدينة اذا خرجوا منها او دخلوها اتوا القبر فسلموا قال
وذلك رأي قال ليلجح فقربين اهل المدينة والغرباء لان الغرباء قصدوا لذلك واهل
المدينة مقيمون بها لم يقصدوها من اجل القبر والتسليم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال
لا تجعلوا قبري عيدا ومر كثير بن احمد بن سعيد لهذدي فيمر ويقف بالقبر لا يناصيه ولا يمسه
ولا يقف عنده طويلا وفي العتبية سئل مالك الركوع قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم واحب مواضع التنفل فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث امر النبي الخلق وامر الخلق
فالتقدم الى الصفوف والتنفل فيه للغرباء احب الي من التنفل في البيوت فصل فيما يلزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)